# من جذور النظرية التحويلية التوليدية لتشومسكي في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

**م.م .حيدر عبد الرسول عوض**

**جامعة بابل/ كلية الآداب**

hayderawadh@yahoo.com

**الخلاصة:**

اهتم البحث ببيان تأثُّر تشومسكي صاحب النظرية التحويلية التوليدية بنظرية الخليل المعجمية، ولا سيما بنظام التقاليب في معجمه العين، فعرض بداية نظرية تشومسكي في مرحلتها الأولى، والتطورات التي حصلت في نظريته في مراحل لاحقة، فأصبحت القواعد التي وضعها تحتوي على أربعة قوانين هي: التركيبي (الأساسي)، والتحويلي، والدلالي، والمورفوفونيمي، فوجدت أن الخليل قد طبق هذه القوانين من غير أن يصطلح عليها، فبدأ بتحديد بنية الكلام العربي (المكون الأساس)، ثم حدد جذر الكلمة الذي يجري عليه التقليب (النواة، من المكون التحويلي)، ثم أجرى عليها التقاليب (التحويلات)، وبين المستعمل منها والمهمل، ولم يبين المكون الدلالي للتقاليب، لكنه أصَّل له، وذكره بعده ابن جني بمصطلح الاشتقاق الأكبر، وقد وضع في أثناء حديثه بعض القوانين الصوتية والصرفية التي جمعنا منها ما يزيد على الستين قانونا. فخطوات (التحويل) المذكورة آنفا طبقها الخليل بحذافيرها على المفردة، من تحديد البنية والنواة والتحويل وبيان المهمل والمستعمل، وطبقها تشومسكي على الجملة، فرجحت تأثر تشومسكي به، فضلا عن أن الأخير قد اطلع على التراث العربي، فلا يمكن أنه لم يطلع على أول معجم في العربية، ونظامه واضح كل الوضوح أنه مبني على ثلاثة أسس: المخارج، والأبواب، والتقاليب.

**الكلمات الدالة:** الخليل، تشومسكي، التقاليب، التحويلية، التوليدية، معجم العين.

**From the roots of the theory of transformation of Chomsky in the Al-Ain Al-Khalil Al-Farahidi dictionary**

**Hayder Abdul Rasool Awadh**

**University of Babylon / Faculty of Arts**

hayderawadh@yahoo.com

**Abstract**

The research was concerned with a statement that influenced Chomsky's theory of transformational obstetric theory Hebron dictionary, In particular the Conversion system in the dictionary of the eye, presented the beginning of Chomsky's theory in its first stage, and developments in his theory in later stages, , And the rules that Put it down contain four laws: structural (basic), transformational, semantic, morphophime, We found that Al-Khalil has applied these laws without making it, and began by defining the structure of Arabic speech (the basic component), then select the root of the word that is being flipped (the kernel, of the transformative component), and then make the arguments (conversions), and between the user and the neglected, and did not show the semantic component of the arguments, but he originally put it , Ibn Jaini mentioned it after him by the term "the

greatest derivation", in the course of his speech, he has put in place some sound and morphology laws from which we have collected more than 60 laws. the steps mentioned above were applied by Al-Khalil to the individual, from the definition of the structure, the nucleus, the transformation, the statement of the neglected and the used, Chomsky applied it to the sentence, We found that Chomsky was influenced by Al-Khalil , In addition, the latter has been acquainted with the Arab heritage. It is not possible that he did not see the first dictionary in Arabic, and his system is very clear that it is based on three foundations: exits, conversions , and doors.

**Keywords**: Al-Khalil , Chomsky, conversions , transformational, lexicon of the eye.

**توطئة**

كُتبت الكثير من الدراسات عن تأثر النظريات اللغوية الغربية بالتراث العربي، ولست مع معظمها؛ لأنها حمَّلت نصوص التراث العربي أكثر مما تتحمل وأنطقتها بما لم تتفوه به. لكني وجدت تأثر نعوم تشومسكي صاحب النظرية التحويلية بالخليل الفراهيدي صاحب معجم العين تأثُّرًا واضحًا، وهذا ما دعاني إلى الكتابة في هذا الموضوع، نعم كُتبت الكثير من الدراسات التي تناولت تأثر تشومسكي بالتراث العربي لا سيما النحوي والبلاغي، على اختلاف بين الباحثين فبعضهم أيد هذا التأثر والآخر أنكر ذلك[١]. ويقطع نزاع القوم تشومسكي نفسه باعترافه أنَّه اطَّلع على النحو العربي ودرسَهُ، لا سيما كتاب الآجرومية، فضلا عن دراسته للنحو العبري على يد والده الذي كان مختصًا به وبالنحو العربي[٢]. ودرس اللغة العبرية وكتب عنها[٣]، والمعروف أن النحو العبري قد بني على أسس النحو العربي، فيكون بذلك قد تأثر به تأثُّرًا غير مباشر.

لكني لم أجد من أشار إلى تأثر تشومسكي ونظريته التحويلية بالخليل ونظريته المعجمية، لا سيما بنظام التقاليب- على الرغم من التشابه الكبير- الذي هو أحد الأسس التي بنى عليها معجمه العين زيادة على الأساس الصوتي والأبواب، إلا أن تشومسكي طبَّق نظريته على الجملة، والخليل على المفردة. فعزمت على بيان هذا الأثر، وقد أكثرت من اقتباس النصوص، لتفصح هي عن مقصدها، لا أن أقوِّلها ما لا تقول، أو أحملها ما لا تطيق، فيكون ذلك أبلغ في إثبات صحة ما ذهبت إليه، وآثرت الاستدلال بالأثر على وجود المؤثر، فبدأت بعرض نظرية تشومسكي ثم نظرية الخليل، معتمدا بذلك أساسا على كتب الرجلين أنفسهما، زيادة على بعض المصادر العربية التي كتبت عنهما.

**النظرية التحويلية التوليدية لتشومسكي**

أحدث تشومسكي بعد سوسير ثورة في الدراسات اللسانية، إذ إنَّه لم يرتض ما وقفت عنده البنيوية الوصفية من الوصف والاهتمام بالمنتَج وإهمال المنتِج، بل تجاوزه إلى التفسير، ورأى أن الاهتمام بالمنتَج لا يؤدي الغرض المنشود؛ لأنَّه غير محدد، لذا ركز اهتمامه بالمنتِج والقواعد المحدودة التي يمتلكها، وتسمح له بإنتاج عدد غير محدود من الجمل وفهمها، فكان همه ((وصف شكل أنظمة القواعد (وكذلك طبيعة البنية اللغوية)، وفحص النتائج التجريبية، لتبني نموذج معين[٤] للبنية اللغوية))[٥]، ومرت نظريته بمراحل عدة هي:

١- منهج المباني التركيبية (١٩٥٧).
٢- المنهج المعياري (١٩٦٥- ١٩٧٠).

٣- المنهج المعياري الموسع (١٩٧١).
٤- المنهج النحوي الدلالي(إلى ١٩٧٦).
٥- المنهج الدلالي التصنيفي (١٩٧٩).
٦- منهج الربط العاملي[٦].

وتتمثل المرحلة الأولى بكتابه (البنى النحوية)، الذي يعد أساس نظريته، وقد حدد فيه ثلاثة أنواع من القواعد للتحليل اللغوي هي:

**أ- القواعد المحدودة**

يتم فيها إنتاج الجمل عن طريق سلسلة من الاختيارات من اليسار إلى اليمن، أو العكس بحسب نظام اللغة، وأول الكلمة من الجملة هي التي تحدد اختيار ما بعدها وهكذا إلى نهاية الجملة. فمثلا عندما نقول: هذا الرجل مهذب، فإن اسم الإشارة فرض علينا اختيار مفرد مذكر، ثم وصفه بمفرد مذكر أيضا، فإذا استبدلنا (هذا) بـ(هؤلاء) يتحتم أن نختار جمعا، ثم وصفه بالجمع، وهكذا. ولا تدخل هذه القواعد ضمن البحث.

**ب- قواعد التركيب (بنية العبارة)**

قدم تشومسكي فيها ست قواعد لتركيب أركان الجملة، يرى أنها أوسع من القواعد السابقة، لكنها لا تخلو من العيوب[٧]، ولا تهمنا في هذا البحث أيضًا.

**ت- القواعد التحويلية (النحو التحويلي)**

تعد القواعد التحويلية من المفاهيم المهمة التي قال بها تشومسكي، ومن الأسس التي بنى عليها نظريته في اللغة حتى أنها بها وسمت، وعدَّها أوسع وأشمل من النموذجين السابقين؛ لاستيعابها كل اللغة، والتحويل كما يصفه تشومسكي((أنه قانون بين نظام من القوانين الذي يعين الوصف التركيبي لقسم من الجمل المحددة في الاشتقاق من جملة خاصة. فالقانون التحويلي قادر على تمثيل تجريدي لهذه الجملة، وكذلك تحويلها إلى تمثيل آخر. فالتمثيل الأساس، هو من ثم يدعى: البنية العميقة، التي تتحول خطوة بعد خطوة إلى التركيب النهائي (أو البنية السطحية) في إطار العمل في القواعد التوليدية))[٨]، ولتوضيح كلامه لا بد من معرفة التمثيل أو المكون الأساس، والبنية العميقة والبنية السطحية، أما المكون الأساس: فهو نسق من القواعد والقوانين المجردة ذات صبغة شمولية[٩]، وأما البنيتين العميقة والسطحية، فالأولى: بنية مجردة تعين على التفسير الدلالي وترتبط بالدلالات اللغوية، أي: تفسير الجمل دلاليا، والثانية: ترتيب الوحدات السطحي للجمل وترتبط بالأصوات اللغوية، وتحدد تفسير الجمل من الناحية الصوتية، ويضرب تشومسكي مثالا لتوضيح ذلك في المثال المعروف في قواعد (بور رويال):

١- خلق الله غير المنظور العالم المنظور.

وتتضمن هذه الجملة ثلاث متبنيات هي:

٢- خلق الله العالم.
٣- الله غير منظور.
٤- العالم منظور.

فالجملة (١) تنتمي إلى البنية السطحية، وتتكون من الجمل الثلاثة (٢، ٣، ٤) التي ترتد إلى البنية العميقة، فالجملة(١) متحولة من الجمل الثلاثة، بواسطة أكثر من تحويل[١٠].

وهذا المفهوم يختلف عن التحويل عند أستاذه هاريس فالتحويل عنده كما يقول تشومسكي: ((عبارة عن نظام علاقات بين الجمل، بين التراكيب السطحية تكنيكيا، التحويل في هذه الحالة عبارة عن زوجين من التراكيب لا يستدعي أحدهما الآخر))[١١]، أي: إنه بين البنية السطحية فقط، بخلاف التحويل عند تشومسكي يكون بين البنية العميقة والبنية السطحية،((فالتحويل ليس علاقة بين مجموعتين من الجمل أو بين تركيبين سطحيين))[١٢].

والفرق بين التحويل والتوليد أن الثاني يَنتج عن قوانين الأول، كما صرَّح بذلك تشومسكي بقوله: ((نستطيع توليد جميع هذه الجمل،...باستخدام التحويل))[١٣]، فبالقوانين التحويلية يمكن أن نولد مجموعة كبيرة من الجمل.

وقسم تشومسكي التحويلات إلى: ((إلزامية وبعضها اختيارية))[١٤]، فما يجب تطبيقه للحصول على جملة هو إجباري، كرفع الفاعل ونصب المفعول في العربية، وما طبق أو لم يطبق ونحصل عليها هو اختياري، كبناء الجملة للمجهول، فالملاك هو الجملة.

وعلى اللغوي أن يحدد نواة اللغة التي هي: ((مجموعة من الجمل نحصل عليها بعد تطبيق التحويلات الإلزامية إلى الخيوط النهائية لنظام القواعد، ...وهكذا فإن كل جملة من جمل اللغة إما أنها من جمل النواة أو أنها مشتقة من الخيوط التي تعتمد عليها جملة واحدة أو أكثر من جمل النواة عن طريق تطبيق تحويل واحد أو أكثر))[١٥]، لكي يستطيع التمييز بين البنية السطحية والبنية العميقة، فالهدف ((هو تحديد النواة بطريقة نستطيع بها أن نشتق خيوط الانتهاء التي تعتمد عليها النواة عن طريق استعمال نظام بسيط لبنية العبارة، والتي تزودنا بأساس نستطيع أن نشتق منه جميع الجمل باستخدام تحويلات بسيطة، تحويلات الزامية في حالة النواة، وتحويلات الزامية واختيارية في حالة جمل غير النواة، وإذا أردنا أن نحدد التحويل تحديدًا واضحًا علينا أن نصف تحليل الخيوط التي يطبق عليها التحويل، ونصف كذلك التغيير البنيوي الذي يحدثه التحويل في هذه الخيوط))[١٦].

والنظرية التحويلية كما يقول تشومسكي: ((تولد جميع المركبات الممكنة من حيث بنيتها الطبيعية))[١٧]، لكن هذا التحويل لا يكون اعتباطًا، ولا يكون الهدف منه توليد أكبر عدد ممكن من الجمل، بل ((إن الجمل التي يولدها نظام القواعد هذا ينبغي أن تكون مقبولة لدى الناطق بتلك اللغة))[١٨]، لا أن تكون مفترضة، وما دام أنَّها ممكنة لا بدَّ أن تقبل، فواجب ((اللغوي إيجاد وسيلة من نوع ما (تسمى نظام القواعد) تقوم بتوليد جميع جمل لغة معينة، ولا تولد جملًا لا وجود لها في تلك اللغة))[١٩]، فالشرط الأول للجمل المحولة: أن تكون مستعملة من أبناء تلك اللغة، فالقواعد((ليست أنموذجا(Model) للمتكلم أو السامع إنما هي تحاول أن تصف بأكثر الطرق حيادية المعرفة اللغوية التي تكون الأساس للاستخدام الفعلي للغة من قبل المتكلم – السامع))[٢٠]، والشرط الثاني: أن تكون خاضعة لقواعد تلك اللغة وفي هذا يقول: ((نحاول أن نحدد بنية المكونات للجمل بالطريقة التي تجعل هذا التحويل يؤدي دائما إلى جمل قواعدية))[٢١]، وربما يشكل أحدهم بأنه ما دام أن هذه الجمل المحوَّلة قد نطق بها مُتكلم هذه اللغة فهي خاضعة لقواعدها، ويدفع هذا الإشكال تشومسكي بقوله عن تلك القواعد: إنها ((نظام من القوانين التي تعطي بشكل واضح ومحدد أوصافا بنيوية ... ومن الواضح أن آراء المتكلم أو كلامه عن سلوكه وقابليته قد تكون خطأ، وهكذا فإن القواعد التوليدية تحاول تعيين ما يعرفه المتكلم وليس ما يقوله من معرفته تلك))[٢٢].

وقد أحدث تطورات في نظريته في مراحل لاحقة، فأصبحت القواعد التي وضعها تحتوي على أربعة قوانين هي:

١- قوانين المكون التركيبي (الأساسي)، وهي قوانين تجريدية تولد البنية العميقة.
٢- قوانين المكون التحويلي، ومراحله:

أ- تحديد النواة (الجملة الأساس).

ب- إجراء التحويلات الإجبارية والاختيارية.

ت- أن تكون الجمل المحولة خاضعة لقواعد تلك اللغة، وأن تكون منطوقة من أبناء تلك اللغة.

ومن قواعد التحويل:

- الحذف، مثالها: أ+ ب + ب. ←
- التعويض، مثال ذلك أ ب. ←
- التمدد (التوسع)، مثالها: أ ب+ ج. ←
- الزيادة، مثالها: أ أ+ ب. ←
- النسخ، مثالها: أ+ ب+ ب+ أ+ ب. ←
- الاختصار، مثالها: أ+ ب ج. ←
- التقديم، مثالها: أ+ ب+ ج+ ب+ أ+ ج. ←
- إعادة الترتيب (التقديم والتأخير)، مثالها: أ+ ب ب+ أ[٢٣]. ←

والمثال على القاعدة الأخيرة- والتي ستكون محطَّ اهتمامنا- الكلمات (جولز، وتشولي، ويحب) باللغة الإنجليزية تتشكل منها مجموعة من الجمل هي:

أ- جونز تشولي يحب×.

ب- جولز يحب جولي✓.

ت- يحب جولز تشولي×.

ث- تحب تشولي جولز×.

ج- تشولي تحب جولز✓.

ح- تشولي جولز تحب×.

فما وضع أمامها (✓) تنتمي إلى اللغة، وما وضع أمامها(×) لا تنتمي[٢٤].

٣- قوانين المكون الدلالي ويرى تشومسكي أن الجمل المولدة من البنية العميقة تدخل في المكون الدلالي وتتلقى التفسير الدلالي، فمعنى كل جملة يشتق من البنية العميقة لها[٢٥].

٤- قوانين المكون المورفوفونيمي (الصوتية والصرفية)[٢٦]، ومن تلك القوانين: حذف مقطع وإدراج مقطع، وتبديل مقطع، والمماثلة، والمخالفة، والقلب المكاني، وغيرها[٢٧].

**نظام التقاليب للخليل في معجمه العين**

غاية الخليل من معجمه كما ينقل تلميذه: ((أراد أن تعرف به العرب في أشعارها وأمثالها ومخاطباتها فلا يشذُّ عنه شيء من ذلك))[٢٨]، ولتحقيق هذه الغاية حدَّد أولًا المادة الأولية التي يتكون منها الكلام العربي متمثلة بالحروف التي رتبها على وفق مخارجها، ثم جعل لكل حرف كتابا، وقسم كل كتاب بحسب أبنية الكلام العربي.

وسأوازن بين نظريتي الخليل وتشومسكي، بتطبيق قوانين الأخير التي ذكرناها آنفا لكي نوضح التشابه بينهما:

١- حدد الخليل أولا بنية الكلام العربي بأنه ((مبني على أربعة أصناف: على الثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي، فالثنائي على حرفين نحو: قد ، لم ، هل ،... والثلاثي من الأفعال نحو قولك: ضرب ، خرج ، ومن الأسماء نحو : عمر وجمل...والرباعي من الأفعال نحو: دحرج ، هملج ، قرطس،...ومن الأسماء نحو: عبقر، وعقرب، والخماسي من الأفعال

نحو: اسحنكك واقشعر...ومن الأسماء نحو: سفرجل، وهمرجل ،... والألف التي في اسحنكك واقشعر...ليست من أصل البناء... وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم، فاعلم أنها زائدة على البناء))[٢٩]. وقال أيضا:((الاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف. حرف يبتدأ به. وحرف يحشى به الكلمة، وحرف يوقف عليه))[٣٠] وما جاء منه على حرفين فأصله ((على ثلاثة أحرف مثل يد ودم وفم، وإنما ذهب الثالث لعلة أنها جاءت سواكن وخلقتها السكون مثل ياء يدي وياء دمي في آخر الكلمة))[٣١].

فأقل كلمة من حرفين ولا تكون إلَّا حرفًا، وأكثرها من خمسة أحرف، وهذا يمثل (قوانين المكون الأساس) بتعبير تشومسكي للمفردة العربية.

٢- أ- جعل جذر الكلمة هو الذي يجري عليه التقليب، ((فهو يمثل القاسم المشترك بين صور المادة اللغوية على مستوى الشكل والمحور الذي تدور حوله هذه الصور على مستوى الدلالة، ففي فكرة الجذر تكمن الجرثومة اللغوية التي تحمل أظهر الخصائص التي تميز بها الكلمة على المستوى المعجمي في لغة العرب))[٣٢]، ونحصل عليه بتجريد الكلمة من الزوائد، ورد المحذوف وفك التضعيف، ورد المبدل، حتى تبقى الصوامت فقط، فهي التي تحمل دلالة الكلمة، أما الصوائت فمهمتها التنويع الصوتي، وهذا يمثل (تحديد النواة)، وهي المرحلة الأولى من قوانين المكون التحويلي بمصطلح تشومسكي.

ب- وبعد تحديد البنية والجذر نبدأ بعملية التقليب (التحويل) التي يقول عنها الخليل: ((اعلم أن الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين نحو : قد ، دق ، شد ، دش والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه ، وتسمى مسدوسة وهي نحو : ضرب ضبر ، برض بضر ، رضب ربض.

والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجها، وذلك أن حروفها وهي أربعة أحرف تضرب في وجوه الثلاثي الصحيح وهي ستة أوجه فتصير أربعة وعشرين وجها ، يكتب مستعملها، ويلغى مهملها، وذلك نحو عبقر تقول منه: عقرب، عبرق ، عقبر،...

والكلمة الخماسية تتصرف على مائة وعشرين وجها ، وذلك أن حروفها ، وهي خمسة أحرف تضرب في وجوه الرباعي ، وهي أربعة وعشرون حرفا فتصير مائة وعشرين وجها يستعمل أقله ويلغى أكثره، وهي نحو: سفرجل ، سفرلج ، سفجرل ،...وهكذا))[٣٣].

وتقوم فكرة التقاليب على ما يسمى في الرياضيات بمضروب العدد، على أساس حصر الإمكانات الرياضية لضرب رقم في آخر، وذلك على النحو الآتي:

١×٢= ٢

١ ×٢×٣=٦

١×٢×٣×٤=٢٤

١×٢×٣×٤×٥=١٢٠

فالاحتمالات الرياضية الممكنة لتقليب كلمة من حرفين تولد كلمتين، وهكذا، واستعمل الخليل(تضرب) ما يدل على الفكرة الرياضية هذه. وتحقق له هذه النظرية نتائج مهمة منها: حصر المادة اللغوية حصرًا تامًّا، المستعمل منها والمهمل وهذا ماحكي عنه[٣٤]، وضم الصور المستعملة والمتماثلة في موضع واحد لكشف أسرار بنيتها، أو دلالتها[٣٥]، واستعمل الخليل الطريقة ذاتها في الدوائر العروضية التي حصر بها البحور المحتملة[٣٦]. وهذا يمثل الخطوة الثانية من التحويل، وهي إجراء التحويلات الإجبارية والاختيارية.

والجدير بالذكر أن الخليل استعمل (تتصرف) ولم يستعمل (تتقلب)، وعلة ذلك في رأيي أنه يرى أن التقليب نوع من الاشتقاق، فالتصريف عنده ((اشتقاق بعض من بعض))[٣٧]، وقد تنبه لذلك ابن جني فأطلق عليه (الاشتقاق الأكبر)، وعرَّفه: ((أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا...))[٣٨]. ومعنى (القلب) عند الخليل يتقارب مع معنى(الصرف) فهو عنده: ((تحويلك الشيء عن وجهه، وكلام مقلوب، وقلبته فانقلب، وقلبته فتقلَّب. وقلبت فلانا عن وجهه أي: صرفته))[٣٩]، واللافت للنظر أنه يفسره بـ(التحويل). وآثرتُ استعمال (التقليب) لكي لا يذهب الذهن عند إطلاق (التصريف) إلى علم الصرف، فضلا عن أنَّه عند الخليل بمعنى التحويل.

ت- الإشارة إلى المستعمل والمهمل في كل تقليب (تحويل)، وهذا مطرَّد في كل جذر يذكره الخليل.

٣- بيان المكون الدلالي للتقاليب، عن طريق البنية العميقة لها، وهذا لم يذكره الخليل لكنه أصَّل له، وعُرف ما بعده بالاشتقاق الأكبر الذي اصطلح عليه ابن جني[٤٠]، لكنَّه غير مطرد في كل التقاليب.

٤- القوانين (الصوتية والصرفية) صاغ الخليل مجموعة منها، جاءت منتثرة في معجمه، ومن **القوانين الصوتية** التي صاغها:

١- حكم الابتداء بالساكن في العربية: ((اللسان لا ينطلق بالساكن من الحروف فيحتاج إلى ألف الوصل))[٤١]، نحو: افْهَم.

٢- ومنها أيضا: ((العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حسَّنتاه؛ لأنَّهما أطلق الحروف وأضخمها جرسًا،...فإن كان البناء اسمًا لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف))[٤٢].

٣- ومنها: ((إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلَّا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل حي على))[٤٣]، كحيعل.

٤- ومنها أيضا: ((الهاء والحاء لا تأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف ، لقرب مخرجيهما في الحلق، ولكنهما يجتمعان من كلمتين، لكل واحدة منهما معنى على حدة))[٤٤] مثل: حيهل ((حي كلمة على حدة ومعناها هلم، وهل حثيثي))[٤٥].

٥- ومنها: ((العين بعد الهاء لا تأتلف إلَّا بفصل لازم))[٤٦]، نحو عَيْهَرَت وهَيْعَرَت.

٦- ومنها: ((القاف والكاف لا يجتمعان في كلمة واحدة ، إلَّا أن تكون الكلمة معرَّبة من كلام العجم، وكذلك الجيم مع القاف لا يأتلف إلا بفصل لازم. وغير هذه الكلمات المعربة ، وهي الجوالق والقبج ليستا بعربية محضة ولا فارسية))[٤٧]. وقال أيضا: ((القاف والكاف لا يأتلفان، والجيم لا تأتلف معهما في شيء من الحروف إلَّا في أحرف معربة...ولا تأتلف مع القاف والجيم إلَّا جِلَّق، ومع السين إلَّا جَوْسَق))[٤٨].

٧- ومنها: ((وإذا جاءت الحروف اللينة في كلمة، نحو: لو وأشباهها ثقلت؛ لأنَّ الحرف اللين خوار أجوف لا بدَّ له من حشو يقوى به إذا جعل اسمًا...والحروف الصحاح مستغنية بجروسها لا تحتاج إلى حشو فتترك على حالها))[٤٩].

٨- ومنها: ((وكل ياء ممالة مثل ياء عيسى وموسى على فِعْلَي وفُعْلَى فهو مضموم بلا فتحة، تقول: عِيسُونَ ومُوسُونَ))[٥٠].

**ومن القوانين الصرفية:**

- **ما يتعلق بالإعلال والإبدال:**

١- فمن قلب الواو: ((كل واو من الفعل إذا طالت الكلمة فإنها تقلب ياء))[٥١]، مثل تعاشى تعاشيا.

٢- ومن قلب الواو أيضا: ((كل واو تصير في الفعل رابعة تقلب إلى الياء))[٥٢].

٣- ((كل فاعول يجيء من بنات الواو فاجعله ياء))[٥٣]، كالضاويِّ.

٤- ومنها أيضا: ((كل ياء وألف في الهجاء لا يعتمد على شيء بعدها يرجع في التصريف إلى الياء، نحو: ألف يا وبا وطا وظا))[٥٤].

٥- ومنها: ((كل كلمة مما يظهر فيه الياء بعد الألف الأصلية ، فألفها ترجع في التصريف إلى الياء، ألا ترى أنك تقول : غَيَّيْت غاية))[٥٥].

٦- ((وكل حرف من حروف الهجاء يتبعه ألف بعد حرف صحيح فإنها ترجع إلى الواو، وإن كانت بعد الألف مدة مثل الحاء والباء فإنها ترجع إلى الياء، تقول في طاء: طُيَيَّة وفي حاء: حُيَيَّة))[٥٦].

٧- ومنها: ((وكل ياء مكسورة في الفعل يجعلونها ألفا، نحو: بقَى ورضَى وفنَى))[٥٧] .

٨- ومن الإبدال: ((كل صاد قبل القاف إن شئت جعلتها سينا لا تبالي متصلة كانت بالقاف أو منفصلة، بعد أن تكونا في كلمة واحدة، إلا أن الصاد في بعض الأحيان أحسن، والسين في مواطن أخرى أجود))[٥٨]، وقال أيضا: ((لا تنكر السين في كل صاد تجيء قبل القاف))[٥٩]. شرط أن تكون الصاد قبل القاف، فإن((جاءت القاف فيها قبل الصاد إلا أن تكون الكلمة سينية لا لغة فيها للصاد))[٦٠].

٩- ومنها: ((لما لم يكن في كلامهم في آخر الاسم بعد فتحة على بناء (متَّى) حملوا الياء على الفتحة التي قبلها فجعلوها ألفا كما يقولون: من غَنَّيْتُ غنَّى ، ومن تغَنَّيْتُ تغَنَّى))[٦١] .

- **ما يتعلق بالأصالة والزيادة:**

١- ((ولا تجيء كلمة في أولها ألف فتكون أصلية إلَّا أن تكون ثلاثة أحرف مع الألف مثل: الأرض، والأمر))[٦٢].

٢- ومنها: ((لم يأت شيء من كلام العرب يزيد على خمسة أحرف إلا أن تلحقها زيادات ليست من أصلها أو يوصل حكاية يحكى بها)) [٦٣] كجَلَنبَلق((حكايتان جلن على حدة، وبلق على حدة))[٦٤].

- **ما يتعلق بالتصغير:**

١- ((وجميع التصغير صدره مضموم، والحرف الثاني منصوب، ثم بعدهما ياء التصغير، ومنعهم أن يرفعوا الياء التي في التصغير؛ لأنَّ هذه الأحرف دخلت عمادا للسان في آخر الكلمة فصارت الياء التي قبلها في غير موضعها، لأنها بنيت للسان عمادا، فإذا وقعت في الحشو لم تكن عمادًا))[٦٥].

٢- ((كل جماعة على أفعال فإنها تُصغَّر على حدها))[٦٦] ، مثل: أحمال، على أُحيمال.

٣- ((الحاء:...وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين. وتصغيرها: حُيَيَّة، وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو خفية وإلا فلا))[٦٧].

٤- ((الدابَّة: لما يركب، وتصغيرها دُوَيْبة، الياء ساكنة وفيها إشمام من الكسرة، وكذلك كل ياء في التصغير إذا جاء بعدها حرف مثقَّل في كل شيء))[٦٨].

- **ما يتعلق بالجمع:**

١- ((وكل اسم كان مذكرا لغير الناس فجمعته إذا حَسُن على لفظ إناث الجمع، جاز ذلك، مثل: سُرادقات وحمَّامات وحَورانات))[٦٩].

٢- ((كل كلمة في آخرها ألف إذا جمعته بالنون كان اعتماد الواو والياء اللتين قبل النون على نصبه، نحو: مُثنَّى))[٧٠].

٣- ((كل ياء زائدة في آخر الاسم تسقط عند واو الجمع، ولم تعقب فتحة))[٧١] مثل عِيسون.

٤- ((الأسماء التي على أفعل تجمع على أفاعل، والنعت إذا كان على أفْعَل يجمع على فُعْل))[٧٢]، فأجْدَل إذا جُعل اسما للصقر يجمع على أجَادِل، وإن صار وصفا: يُجمع على جُدْل.

٥- ((وكل فَعْلة أو فِعْلة ، أو فُعْلة من باب التضعيف يجمع على فعائل، لأنَّ الفعلة إذا كانت نعتا صارت بين الفاعلة والفَعيل، والتصريف يضم الفعل إلى الفعيل ، نحو : جَلْد وجَليد، وصُلْب وصَليب ، فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل))[٧٣].

- **ما يتعلق بالتذكير والتأنيث:**

١- ((وكل فِعال في النعوت يستوي فيه الذكر والأنثى))[٧٤]، كشِناق.

٢- ((وكل اسم آخره مدة زائدة فمرجعه إلى التأنيث، فإنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، وهذه المدة خولف بها علامة التأنيث، وكذلك الياء يخالف العلامة في الحبلى لانعدالها في جهتها))[٧٥].

٣- ((العَيْمان: الذي يشتهي اللبن شهوة شديدة، والمرأة عَيْمى. وقد عِمْتُ إلى اللبن عِيْمة شديدة وعَيْما شديدا. وكل مصدر مثله مما يكون فعلان وفَعلى، فإذا أنثت المصدر فقل على فعلة خفيفة ، وإذا طرحت الهاء فثقِّل، نحو: الحَيَر والحَيْرَة))[٧٦].

٤- ((وكل مفعول رد إلى فعيل فمذكره ومؤنثه بغير الهاء))[٧٧]، نحو: جريح.

٥- ((فكل نعت لا يشترك فيه الذكر فهو للإناث بغير الهاء إذا أردت الاسم، فإن أردت الفعل ألحقت الهاء))[٧٨]، كمُرضِع ومُرْضِعة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾[٧٩].

- **ما يتعلق بالمصادر:**

١- ((وكل فعل واقع[متعدٍ] لا يحرك مصدره نحو: الطَعْم، لأنك تقول : طَعِمْتُ الطعامَ، وما لم يقع يحرَّك مصدره مثل: نَدَم ، لأنك لا تقول: ندمتُ الشيءَ))[٨٠].

٢- ومنها: ((مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فِعلال، وليس بمطَّرد))[٨١]، كزِلْزال.

٣- ((وكل مصدر إذا كان له أفعل ممدودًا، فاسم مصدره فَعَال مثل أفاق يُفيق فَواقًا، وأصاب يُصيب صَوابا...والمصادر: الإفاقة والإصابة))[٨٢] .

٤- ((المصدر في كلام العرب، لا يجمع ولا يصغر))[٨٣]، إذا كان لتوكيد عامله.

٥- ((وجاءت تِفعال في حروف قليلة نحو: تِمراد وتِلقاء، وإنما صار (تِلقاء) اسمًا؛ لأنَّه صار في حال لَدن، وفي حال (حِيال)، وما كان مصدرًا فالتاء مفتوحة))[٨٤].

- **ما يتعلق بالمشتقات:**

١- ومنها: ((كل نعت رباعي فإن الشعراء يبنونه على فُعالِل، مثل قُصاقِص))[٨٥].

٢- ومنها: ((وكل نعت على فَعَّال فإنه مفتوح الألف، فإذا صيرته اسما يتحول عن حال النعت فتدخله الإمالة كما دخلت في الحَجَّاج والعَجَّاج))[٨٦] .

٣- ((وكل مصدر من المنقوص المليَّن يكون على بناء الصَّدى والنَّدى فالنعت بالتخفيف نحو صدٍ وندٍ، تقول: ثوب ندٍ وعطشان صدٍ))[٨٧] .

٤- ((وكل بناء على دَوًى ونَدًى، مكسور، ويكون الفعل منه مكسورًا، فإنَّ النعت منه مخفَّف، إلَّا أن يضطرَّ شاعرٌ إلى غيره))[٨٨].

٥- ((وكل نعت في حدِّ المدغم إذا كان على تقدير فعل فأكثره على تقدير يفعِلُ نحو: طبَّ يطِبُّ وثرَّ يثِرُّ، وقد يختلف في نحو : خبَّ يخُبُّ فهو خبٌّ))[٨٩] .

٦- ((وكل شيء في باب التضعيف فعله من يفعَل مفتوح العين فهو في فَعِيل مكسور في كل شيء نحو: شحَّ يشِحُّ، وضنَّ يضنُّ فهو شَحِيح وضَنِين))[٩٠] .

٧- ((وما كان من نعت على مثال أفْعل فعلاء في باب التضعيف، فالفعل منهما على فعَّ يفَعُّ والأصل فعِل يفعَل. وكذلك ما كان من نعت على بناء فَعَل فأكثره يفعل))[٩١]، نحو: ((أصمّ وصمّاء،... تقول: قد صمَّمت يا رجلُ تصَمُّ)).[٩٢]

٨- ((ما جاء من فعلى من بنات الواو يحول إلى الياء نحو: الدُّنيا من دنوت وأشباهه غير القصوى، فإن الياء لغة فيه))[٩٣] .

٩- ((المَوطِئ: الموضع، وكلُّ شيء يكون الفِعل منه على فَعِلَ يفْعَلُ فالمَفْعل منه مفتوح العين، إلَّا ما كان من بنات الواو على بناء وطِئ يطأُ وطْأ، وإنما ذهبت الواو من يطأ فلم تثبت كما تثبت في وَجِل يوْجَلُ، لأنَّ وطِئ يطَأُ مبني على توهُّم فَعِل يفعِل مثل ورِم يرِم، غير أنَّ الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعَل من هذا الحد، إذا كان من حروف الحلق الستة فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه: ما يُقَرُّ على أصل تأسيسه مثل : ورِم يرِم، وأمَّا وَسِع يسَعُ فقد فتحت يَسَعُ لتلك العلَّة)) [٩٤].

- **ما يتعلق بمعرفة الأصيل والمعرب والدخيل:**

١- ((أن الحروف الذلق والشفوية ستة وهي: ر ل ن، ف، ب، م... كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها... لأنك لست واجدا من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلَّا وفيها من حروف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر...نحو الكَشَعْثج والخَضَعْثج))[٩٥]. وأمَّا الرباعي فالغالب عدم خلوه منها ((إلَّا كلمات نحوًا من عشر كأن شواذ. ومن هذه الكلمات: العَسجد والقَسْطوس والقُداحِس والدُّعشُوقة والهُدْعة والزُهْزُقة))[٩٦].

٢- لا توجد كلمة عربية ((صدرها نر))[٩٧]، كنرجس.

٣- لا توجد كلمة فيها ((ظاء غير العربية))[٩٨]، وقال أيضًا: ((الظاء عربية لم تُعط أحدًا من العجم))[٩٩].

٤- ومنها: ((ليس بعد الدال زاي في شيء من كلام العرب))[١٠٠] كمُهندس.

٥- ومنها: ((الضاد مع الصاد معقوم، لم تدخلا معا في كلمة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثالا لبعض حساب الجمل، وهي صعفض هكذا تأسيسها،...فلما قبحت في اللفظ ، حولت الضاد إلى الصاد فقيل : صَعْفَص))[١٠١] .

٦- ومنها: ((ليس في كلام العرب شين بعد لام مع القاف إلَّا دخيل))[١٠٢] كالأقلش: اسم أعجمي. وقال أيضا: ((الشينات كلها قبل اللام))[١٠٣] في كلام العرب، لذلك خالفت ((العِلَّوْش: الذئب بلغة حمير))[١٠٤].

٧- ((الطَّيلِسان، بفتح اللام وكسره، ولم يجيء فَيعِلان مكسورًا غيره، وأكثر ما يجيء فَيعَلان مفتوحًا أو مضمومًا نحو الخيزُران والجيسَمان ، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت الكسرة مدخل الضمة))[١٠٥].

٨- ((وليس في كلام العرب كلمة تدخل العين والهمزة في أصل بنائها إلَّا في هذه الكلمات : عِنْدَأْوَة وإمَّعة وعَباء، وعَفاء وعَماء، فأما عَظاءة فهي لغة في عَظاية، وإن جاء منه شيء فلا يجوز إلَّا بفصل لازم بين العين والهمزة))[١٠٦] .

٩- ((لا يجيء في كلامهم من الرباعي المنبسط على بناء فُعْلَل إلا ما يكون ثانيه نونًا أو همزة، نحو: الجُنْدَب والجُؤذَر))[١٠٧].

١٠- ((لم يجئ في كلامهم : فُعِل اسمًا إلَّا دُئِل، وهو شاذ))[١٠٨] .

١١- ((ولم يأت في كلامهم مقدم ومؤخر بالتخفيف إلَّا مقدم العين ومؤخرها، وسائر الأشياء بالتشديد))[١٠٩].

١٢- ((الياء خُلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب فِعال في صدرها ياء مكسورة في غير اليِسار بمعنى الشمال، أرادوا أن يكون حذوهما واحدًا، ثم اختلفوا فمنهم من يهمز، فيقول: إسار. ومنهم من يفتح الياء فيقول: يَسار، وهو العالي من كلامهم))[١١٠].

١٣- ومنها أيضا: ((ليس في كلام العرب رباعية مختلفة الحروف على فَعْلال، ولا يكون إلا بكسر الصدر غير كَشْخان فإنه يفتح))[١١١] .

١٤- ومنها: ((ليس من كلام العرب كلمة صدرها مضموم وعجزها مفتوح، إلَّا ما جاء من البناء المرخم نحو: الذُّرَحْرَحَةِ والخُبَعْثَنَة))[١١٢].

١٥- ومنها: ((ويجوز في حكاية المضاعفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف، ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدئ بالضاد فقيل: ضك كان تأليفًا لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلَّا مفصولًا بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر، من ذلك: الضنك والضحك وأشباه ذلك. وهو جائز في المضاعف نحو الضَّكضاكة من النساء. فالمضاعف جائز فيه كل غثٍّ وسمين من الفصول والأعجاز والصدور وغير ذلك))[١١٣].

١٦- ومنها: ((لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلَّا بفصل لازم كالعَقَنْقَل))[١١٤].

- **متفرقة**

١- منها: ((وكل فعل رباعي ثقل آخره فإنَّ تثقيله معتمد على حرف من حروف الحلق))[١١٥].

٢- ومنها: ((وكل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفًا ولامًا صار اسمًا فقويَ وثقُل))[١١٦]، كقوله: ((إِنَّ لَيْتاً وإِنَّ لَوًّا عَناءُ))[١١٧].

٣- ((الطسْت في الأصل: طسَّة، ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح، والجمع الطِّساس))[١١٨].

هذه معظم القوانين الصوتية والصرفية التي وضعها الخليل[١١٩]، وهي مختصة باللغة العربية، فلكل لغة قوانينها الصوتية والصرفية الخاصة بها، ولكنها من حيث المفهوم واحدة في اللغات جميعها فهي((تعطي لمنتوج القوانين التحويلية شكلها النهائي))[١٢٠]، وقد سردتها هنا لبيان التشابه بين نظريته ونظرية تشومسكي من حيث الأصول، فهذه القوانين تعتمد على التقليب (التحويل) لصياغتها، فلولاه لما توصل الخليل لها، ففي ضوء تجاور الأصوات تصاغ القوانين الصوتية، وبائتلاف الأصوات تصاغ القوانين الصرفية، وكذلك تشومسكي توصل إليها بعد أن أجرى قوانين التحويل على الجملة، فهي تأتي بالمرتبة الرابعة بالنسبة للقوانين التي وضعها.

والذي نلحظه من ما تقدم أنَّ الخليل بدأ بتحديد بنية الكلام العربي ويمثل ذلك المكون الأساس عند تشومسكي، ثم حدد جذر الكلمة الذي يجري عليه التقليب وهذا يمثل النواة في المكون التحويلي عند تشومسكي، ثم أجرى التقليبات لإنتاج الكلمات وتبيين المستعمل والمهمل، التي هي عند تشومسكي تحويلات لتوليد جمل جديدة، ولم يبين الخليل المكون الدلالي لكل جذر، كما فعل تشومسكي في كل جملة، وقد قام بهذه المهمة ابن جني من بعده مصطلحًا عليه بالاشتقاق الأكبر، ثم ذكر الخليل بعض القوانين الصوتية والصرفية التي جمعتُ منها ما تيسر لي، ولكنه لم يذكرها بعد كل جذر، كما بينها تشومسكي في الجمل

**النتائج**

بعد عرض النظريتين، تبين لنا التشابه الكبير بينهما ومدى تأثُّر تشومسكي بالخليل، فالقوانين التي قال بها تشومسكي، قد وُجِدتْ عند الخليل، وإن لم يصطلح عليها؛ فالخليل بدأ بتحديد بنية الكلام العربي (المكون الأساس)، ثم حدد جذر الكلمة الذي يجري عليه التقليب (النواة، من المكون التحويلي)، ثم أجرى عليها التقاليب (التحويلات)، وبين المستعمل منها والمهمل، ولم يبين المكون الدلالي للتقاليب، لكنه أصل له، فذكره ابن جني من بعده واصطلح عليه (الاشتقاق الأكبر)، وقد ذكر في أثناء حديثه بعض القوانين الصوتية والصرفية، وقد جمعنا منها ما يزيد على الستين قانونا. فخطوات التقليب (التحويل) المذكورة آنفا طبقت على المفردة، من تحديد البنية والنواة والتحويل وبيان المهمل

والمستعمل، وقد طبقها تشومسكي على الجملة، ووافقه حتى في نتائجه، والتي منها: توليد كل المركبات الممكنة كما ذكر تشومسكي آنفا. وحتى في عدد التحويلات التي ذكرت آنفا على الجملة يتوافق مع عدد التقاليب، فمفرداتها ثلاثة، فكانت تحويلاتها ستة، وقد بين المهمل والمستعمل فيها، وبناء على ذلك رجحت أن تشومسكي في نظريته– وبالخصوص القواعد التحويلية– قد تأثر بنظرية الخليل المعجمية لا سيما بنظام التقاليب، وأنه اطَّلع على معجم العين؛ لأنَّ من يطلع على التراث العربي لا سيما على متن صغير كالآجرومية، ألا يطلع على أول معجم في العربية ويعرف نظامه وأسسه التي بني عليها؟ ولم يكن الأمر توارد خواطر، أو أن المادة واحدة وهي اللغة، فلا بد أن تكون النتائج متقاربة، فما ذُكر من تشابه لا يمكن حمله على ذلك.

والحمد لله أولًا وآخرا

**ثَبَت المصادر والمراجع**


**أ. الكتب المطبوعة:**

إصلاح المنطق: يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت(ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

الألسنية التوليدية والتحويلية (الجملة البسيطة): د. ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

البنى النحوية: نوم جومسكي، ترجمة د. يؤيل يوسف عزيز، مراجعة مجيد الماشطة، بغداد، ط١، ١٩٨٧م.

تهذيب اللغة: أبو منصور أحمد بن محمد الأزهري(ت:٣٧٠هـ) علق عليه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .

الجذور العربية للنحو التوليدي عند تشومسكي: كريمة خوارزم، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة ماجستير في كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، ٢٠١٢- ٢٠١٣م.

جوانب من نظرية النحو: تشومسكي، ترجمة: مرتضى جواد باقر، مديرية مطبعة جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٥م.

الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني(ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٩هـ –٢٠٠٩م.

العين: لخليل الفراهيدي(ت: ١٧٥)، تحقيق :د. مهدي المخزومي – د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة – ايران – قم، ط٢،١٤٠٩هـ .

القضايا الأساسية في علم اللغة: كلاوس هيشن، ترجمه وعلق عليه: د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط٢، ١٤٣٢هـ – ٢٠١٠م.

قواعد تحويلية للغة العربية: د. محمد علي الخولي، دار الفلاح، الأردن، ١٩٩٩م.

اللسانيات المجال، الوظيفة، المنهج: أ. د. سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن، ط٢، ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م.

اللغة والمسؤولية: نوعم تشومسكي، ترجمة وتمهيد وتعليق: د. حسام البهنساوى، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، مصر ، ط٢، ٢٠٠٥م.

المدارس اللسانية المعاصرة: د. نعمان بوقرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ –١٩٩٨ م.

من الأنماط التحويلية في النحو العربي: د. محمد حماسة عبد اللطيف،ط١، ١٩٩٠م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

مناهج علم اللغة: بريجيته بارتشت، ترجمة وعلق عليه ومهد له، أ. د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

نظرية الخليل المعجمية: د. محمد يوسف حلبص، دار الثقافة العربية، مصر، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م.

نظرية تشومسكي اللغوية: جون ليونز، ترجمة وتعليق: حلمي خليل، دار العرفة الجامعية، الاسكندرية، ط١، ١٩٨٥م.

**ب. الرسائل والأطاريح الجامعية:**

| |
|---|
| التحويل في النحو العربي: راس الواد سيدي محمد، رسالة ماجستير في كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٧م. |
| الكليات والأصول اللغوية في معجم العين دراسة وصفية تحليلية : سارا حسين سعيد الزهراني، رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٣٦هـ . |
| نظام التقاليب في المعاجم العربية، دراسة في الصناعة المعجمية: عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ. |
| **ت. البحوث المنشورة:** |
| لقاء مع نعوم تشومسكي: مازن الوعر، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، ع٦، ١٩٨٢. |

---

(١) ينظر: من الأنماط التحويلية في النحو العربي: ٩، الجذور العربية للنحو التوليدي عند تشومسكي: ٦١– ٧٥.

(٢) قال ذلك في حوار أجراه معه مازن الوعر عام ١٩٨٠، ينظر: مجلة اللسانيات ع٦، ١٩٨٢: ٧٢.

(٣) ينظر: مناهج علم اللغة: ٢٨٠.

(٤) كذا في الأصل، والصواب: لتبني نموذجًا معينًا.

(٥) البنى النحوية: ٧٦.

(٦) ينظر: المدارس اللسانية المعاصرة: ١٤٤– ١٦٢، اللسانيات المجال، الوظيفة، المنهج: ١٨١– ١٨٥.

(٧) ينظر: البنى النحوية: ٣٧– ٤٧، نظرية تشومسكي اللغوية: ١١٣– ١٣٣.

(٨) اللغة والمسؤولية: ٢٥١.

(٩) الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية): ١٥٧، قواعد تحويلية للغة العربية: ٧.

(١٠) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية): ١٦٣– ١٦٤، القضايا الأساسية في علم اللغة: ٢٠٨.

(١١) اللغة والمسؤولية: ٢٤٨.

(١٢) المصدر نفسه: ٢٥١.

(١٣) البنى النحوية: ٨٥، وينظر: ٨٩– ٩٠.

(١٤) البنى النحوية: ٦٣.

(١٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٦) المصدر نفسه: ٨٣.

(١٧) المصدر نفسه: ٦٦.

(١٨) المصدر نفسه: ٦٩.

(١٩) المصدر نفسه: ١١٣.

(٢٠) جوانب من نظرية النحو:٣٠–٣١.

(٢١) البنى النحوية: ١٠٩.

[٢٢] جوانب من نظرية النحو:٣٠-٣١.

[٢٣] ينظر: قواعد تحويلية للغة العربية: ٢٣- ٢٤، التحويل في النحو العربي: ٦٠- ٧٤.

[٢٤] ينظر: اللغة والمسؤولية: ٢٢٢، وينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية (الجملة البسيطة): ١٤- ١٧.

[٢٥] نظرية تشومسكي اللغوية: ١٦٢.

[٢٦] ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية): ١٦٠- ١٦١، قواعد تحويلية للغة العربية : ٧- ٨.

[٢٧] ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية (النظرية الألسنية): ١٣٨- ١٣٩.

[٢٨] العين: ٤٧/١.

[٢٩] المصدر نفسه: ٤٨/١- ٤٩.

[٣٠] المصدر نفسه: ٤٩/١.

[٣١] المصدر نفسه: ٥٠/١.

[٣٢] نظرية الخليل المعجمية: ١٤١.

[٣٣] العين: ٥٩/١.

[٣٤] ينظر: المزهر في علوم اللغة: ٦٠/١.

[٣٥] ينظر: نظرية الخليل المعجمية: ١١٢- ١١٣.

[٣٦] ينظر: نظام التقاليب في المعاجم العربية: ١٢٩- ١٣١.

[٣٧] العين: ١٠٩/٧.

[٣٨] الخصائص: ١٣٦/٢.

[٣٩] العين: ١٧١/٥.

[٤٠] ينظر: الخصائص: ١٣٦/٢.

[٤١] العين: ٤٩/١.

[٤٢] المصدر نفسه: ٥٣/١.

[٤٣] المصدر نفسه: ٦٠/١.

[٤٤] المصدر نفسه: ٥/٣.

[٤٥] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[٤٦] المصدر نفسه: ١٠٥/١.

[٤٧] المصدر نفسه: ٦/٥.

[٤٨] المصدر نفسه: ٣٢/٥.

[٤٩] المصدر نفسه: ٣٥٢/٣.

[٥٠] المصدر نفسه: ١٠٠/١.

[٥١] المصدر نفسه: ١٨٨/٢.

[٥٢] المصدر نفسه: ٤٢١/٥.

[٥٣] المصدر نفسه: ٧٣/٧.

(٥٤) المصدر نفسه: ٤٢٥/٨.
(٥٥) المصدر نفسه: ٤٥٧/٤.
(٥٦) المصدر نفسه: ١٩٩/٨.
(٥٧) المصدر نفسه: ٢٣٠/٥.
(٥٨) المصدر نفسه: ١٢٩/١.
(٥٩) المصدر نفسه: ٦١/٥.
(٦٠) المصدر نفسه: ١٢٨/١.
(٦١) المصدر نفسه: ١١٢/٨.
(٦٢) المصدر نفسه: ٢٦٨/٨.
(٦٣) المصدر نفسه: ٣٤٨/٢.
(٦٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٦٥) المصدر نفسه: ١٤٣/٢.
(٦٦) المصدر نفسه: ٤١٩/٨.
(٦٧) المصدر نفسه: ٣١٦/٣.
(٦٨) المصدر نفسه: ١٣/٨.
(٦٩) المصدر نفسه: ٣٠٣/٤.
(٧٠) المصدر نفسه: ٣٧٠/٨.
(٧١) المصدر نفسه: ٢٠١/٢.
(٧٢) المصدر نفسه: ٨٠/٦.
(٧٣) المصدر نفسه: ٢٨١/٥.
(٧٤) المصدر نفسه: ٤٢/٥.
(٧٥) المصدر نفسه: ٢٩٦/٦.
(٧٦) المصدر نفسه: ٢٦٩/٢.
(٧٧) المصدر نفسه: ٦/٣.
(٧٨) المصدر نفسه: ٣١/٨.
(٧٩) سورة الحج: من آية ٢.
(٨٠) المصدر نفسه: ٢٥/٢.
(٨١) المصدر نفسه: ١١/٥.
(٨٢) المصدر نفسه: ٣٠٢/٤.
(٨٣) المصدر نفسه: ٢٢٩/٨.
(٨٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٨٥) العين: ١١/٥.

(٨٦) المصدر نفسه: ٩/٣.

(٨٧) المصدر نفسه: ١٤٢/٧.

(٨٨) المصدر نفسه: ٩٣/٨.

(٨٩) المصدر نفسه: ٢١١/٨.

(٩٠) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٩١) المصدر نفسه: ٢١١/٨.

(٩٢) إصلاح المنطق: ١٥٩– ١٦٠، والقول عن الخليل.

(٩٣) العين: ١٨٧/٥.

(٩٤) المصدر نفسه: ٤٦٧/٧.

(٩٥) المصدر نفسه: ٥١/١– ٥٢.

(٩٦) المصدر نفسه: ٥٣/١.

(٩٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٩٨) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٩٩) المصدر نفسه: ١٧٤/٨.

(١٠٠) المصدر نفسه: ١٢٠/٤.

(١٠١) المصدر نفسه: ٥/٧.

(١٠٢) المصدر نفسه: ٤١/٥.

(١٠٣) المصدر نفسه: ٢٥٦/١.

(١٠٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٠٥) المصدر نفسه: ٢١٤/٧.

(١٠٦) المصدر نفسه: ٢١٥/٢.

(١٠٧) المصدر نفسه: ٢/ ٣٣٧.

(١٠٨) المصدر نفسه: ٢٥٠/٢.

(١٠٩) المصدر نفسه: ١٢٣/٥.

(١١٠) المصدر نفسه: ٢١٢/٢.

(١١١) المصدر نفسه: ١٥٦/٤.

(١١٢) المصدر نفسه: ٣٤٩/٢.

(١١٣) المصدر نفسه: ٥٦/١.

(١١٤) المصدر نفسه: ٤٢٥/٥.

(١١٥) المصدر نفسه: ٣٢٦/٢.

(١١٦) المصدر نفسه: ٣٥٢/٣.

(١١٧) تهذيب اللغة: ٨١٥/١٨.

(١١٨) العين: ١٨٢/٧.

(١١٩) أوردت هذه القوانين من دون شرح وتفصيل؛ لأنه ليس هذا الغرض من البحث، فضلا عن وجود بعض الدراسات التي عنيت بذلك، منها: نظام التقاليب في المعاجم العربية: ٣٧١- ٣٨٩، الكليات والأصول اللغوية في معجم العين: ٢٥- ١٦٧.

(١٢٠) قواعد تحويلية للغة العربية: ٢٦.